

(20)

(التغريد الحزين)

وهو من الأَطوارِ الحُسينية التي ظَهرت في الأزمنة المتأخرة، وهو طَوْرٌ يتصفُ بطابعِ الحُزنِ، وربما سُمِّيَ بالتَّغريدِ الحزينِ لأجلِ ذلك.

وقبلَ بيانِ كِيفِيَةِ قِراءةِ هذا الطَّورِ لابدَّ أنْ نذكرَ أنْ ما يُناسبُ هذا الطَّورَ مِنَ الأوزانِ الشَّعريةِ هو وزنُ البحرِ الطَّويلِ، وكِيفِيَةُ قِراءةِ هذا الطَّورِ هو أنْ نعتبرَ الشَّطْرَ الواحدَ مِنَ البيتِ مُقسِّمًا إلى شَطْرينِ فيكونُ البيتُ الواحدُ مُتكونًا من أربعةِ مقاطعٍ بحسبِ قِراءةِ هذا الطَّورِ. ومثاله بوزنِ (البحر الطويل):

ان چان تریدنی آنسی وابطل النوح وونینی إخذ ذکراک من گلبي واخذ صورتک من عیني

وکما قلنا أننا عندَ القِراءةِ نُجزأُ البيتَ إلى أربعةِ مقاطعٍ فيكونُ بهذا الشَّکل:

ان چان تریدنی آنسی وابطل النوح وونینی

إخذ ذکراک من گلبي واخذ صورتک من عیني

وكيفية: يعتمدُ هذا الطَّورُ على المدِّ والترجیعِ في آخرِ المقطعِ الأولِ من شَطْرِ البيتِ، والمدِّ والترجیعِ في وَسَطِ المقطعِ الثَّاني من الشَّطرِ، ولاحظُ الخَطَّ المرسومَ تحتَ الكلماتِ في المِثالِ لِتعرِفَ ذلكَ، ويتضحُ الأمرُ أكثرَ بالتَّطبيقِ:

ان چان تریدنی آنسی وابطل الـنوح وونینی

إخذ ذکراک من گلبي واخذ صورتک من عیني

ومثالٌ آخر:

شسولفلک یهالحادي یوم الچنت بالکوفه

وابویه علی البشر سلطان بیامه المعروفه

ومن یجبل علینه العید تحب الوادم چفوفه